

مسلم) 6431 (ما من مولود إلا يولد على الفطرة - الشيخ

4202 01 51 مصطفى العدوى تاريخ

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه. ومن دعا بدعوته واستن بستنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمة الله في كتاب القدر من صحيحه تحت باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت اطفال الكفار موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين قال حدثنا حاجب بن الوليد - 00:00:22

حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - 00:00:45

فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه كمال عفوا كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه مجتمعة الجسم ليست بناقصة هل تحسون فيها من جدعاء؟ يعني مقطوعة الاذن او غيرها من الاعضاء - 00:01:04

ثم يقول ابو هريرة واقراؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها في رواية اخرى عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - 00:01:36

ثم يقول هذا في هذا السنن يبدو انه من كلام الرسول لكن السنن الذي قبله يفيد انه مدرج ثم يقول اقراؤا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله - 00:01:53

ذلك الدين القيم كثيرا ما تذكر احاديث عن ابي هريرة في هذا الصدد وبعدها يقال اقراؤا ان شئتم تكون هذه الرواية في الغالب مدرجة وليراجع على سبيل المثال قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

ما من مولود يولد الا ويطعن الشيطان في خاصرته حين يولد فيستهل صارخا الا ما كان من مريم وابنها ذهب يطعن فطعن في الحجاب وتلا وتلا واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. اقرأها ان شئتم - 00:02:35

اني اعيذك بها وذريتها من الشيطان الرجيم ففي الغالب مثل هذه الزيادات تكون مدرجة ادرج بعض الرواية على كلام رسول الله. يكون الصحابي قالها ادرجت على كلام رسول الله ان في الجنة شجرة - 00:03:00

يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعنها واقراؤا ان شئتم وظل ممدود وفي رواية وهي شجرة الخلد مثل هذه الاشياء في الغالب تكون مدرجة فتحتاج الى تحرير اما شرح الحديث السابق - 00:03:21

فمن العلماء من قال الفطرة الاسلام يعني كل مولود يولد على الاسلام ومن العلماء من قال الفطرة هي ما اخذ عليهم وهم في اصلاب ابائهم. كما قال تعالى واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:03:39

ويشهدهم على انفسهم السنت بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وقال اخرون قال ان الولادة تقع عليهم حتى يحصل التغيير بالابوين وقيل هي ما قضي عليه من سعادة او شقاء - 00:04:00

يعني الفطرة ما قضي عليه من سعادة او شقاء يصير اليها وقيل هي ما هيئ له الفطرة هي ما هيئ له لكن قوله اقراؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:04:23

قبلها الاية فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها يؤيد ان الفطرة الاسلام لكن يعكر على ذلك ما ورد في بعض

الاحاديث من ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا - 00:04:40

اجيب على هذا بان هذا اللفظ زاده ابي اسحاق السبئي ويحتاج الى اعادة نظر فيه لانه ليس في رواية ابي اسحاق فيها بعض
الزيادات وكذا يؤيد المعنى الاول قول قول الرسول كما رواه اياض ابن حمار المباشعي عن رسول الله - 00:05:03

صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاشتالتهم عن دينهم وحرمت
عليهم ما احللت لهم وقولوا فجاءتهم الشياطين فاشتالتهم عن دينهم - 00:05:24

دليل على ان الشخص يولد على الفطرة التي هي الاسلام فمن اقوى الاقوال هنا ان الفطرة هي الاسلام وبعد ذلك
يسلك سبيله ويصير الى ما قدر عليه - 00:05:45

كما قال تعالى كما كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال في الاصل يخرجون من بطون الامهات حنفاء كذا قال
بعض العلماء ان قوله كما تنتج او كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه - 00:06:04

قال الشارع وله كما تلد البهيمة تلد بهيمة كاملة الاعضاء سليمة من النقص لا توجد فيها جدعا وهي مقطوعة الاذن
او غيرها من الاعضاء ان البهيمة تلد بهيمة كاملة الاعضاء لا نقص فيها - 00:06:28

وانما يحدث فيها الجدعا والنقص بعد ولادتها قال لكن هذا يعكر عليه ان الغالب ممكنا نقول انه الغالب لكن من الممكن ان يولد انسان
نناقض بعض الاعضاء بتقدير الله سبحانه. لكن يكون البناء هنا على الاغلب - 00:06:48

والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وللحديث بقية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:07